خففوا التوتر ببرامج فكاهية

الأربعاء 2011/6/8 المصدر : الأنباء عدد التعليقات 1 عدد المشاهدات 1668

بقلم : فيصل الزامل

بدأت فكرة برنامج صيد الكاميرا في الولايات المتحدة ثم انتشرت في دول كثيرة من العالم، اللافت للانتباه أن كندا اليوم هي من أكثر الدول اهتماما بهذا البرنامج، وهي تنشر الحلقات المسجلة في كويبك ـ كندا الى جميع انحاء العالم عبر وسطاء كثيرين شعروا بإقبال الجمهور في كل مكان على أي شيء يصنع الابتسامة، هذه الحلقات لا تحتاج لاستخدام أي لغة سوى لغة الإشارة وحركات البدن والوجه المعبرة جدا، ويبدو أن الكنديين وجدوا أن العالم متوتر أكثر من اللازم بينما هم مسترخون بلا حدود فقرروا تصدير فائض الاسترخاء لديهم إلى أنحاء كثيرة من الكرة الأرضية في دول هي أحوج إليه من أي شيء آخر، بعد ان صار الشماغ في بعض الدول سببا لاندلاع حرب.. كلامية!

نعم، نحن في الكويت وصلنا إلى مرحلة القرف من تصرفات البعض وصرنا نحتاج الى كاريكاتير مرئي بنفس مستوى صيد الكاميرا، وبغير استهزاء بالآخرين كما يفعل برنامج لبناني شبيه متخصص بالجانب السياسي، وهو مسل أيضا لولا عنصر الاستهزاء والتركيز على شريحة السياسيين التي تمثل السبب الرئيسي لتأزيم الإنسان اللبناني الذي تغيرت تركيبته النفسية بالسالب جراء حرب أهلية ضروس دمرت النفوس بشكل يفوق دمار المباني والمنشآت.

كلمة أخيرة:

يرحم الله الشيخ راشد الحمود الذي خسرته الكويت صوتا عاقلا رزينا، مارس دورا مهما بغير مسميات وظيفية، إيمانا منه بأهمية العمل الإيجابي وعدم الجلوس في مقاعد المتفرجين، حتى بغير منصب، كان واثقا من نفسه، مؤمنا بوطنه، متفانيا في ترسيخ أركان الدولة من موقع النصح والمشورة الصادقة.

نسأل الله جلت قدرته للفقيد الرحمة وفسيح الجنان ولأسرته الصبر والأجر والاحتساب.